المحـاضـرة الرابـعـــة عـشـر

علم البديـع

نشأ علم البديع لخدمة الدوافع النقدية والدينية والتعليمية كما هو الحال بالنسبة لعلم البلاغة.

س/ ما علاقة علم البديع بالبلاغة ؟ وما الدليل ؟

ج/ باعتبار علم البديع احد علوم البلاغة وكلاهما يعمل لتوصيل الأفكار والمعاني .

تعريف علم البديع :

لغة :- احد علوم البلاغة الرئيسة ويعتبر من الوسائل والآليات المهمة لبيان كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته فانه قام على أسباب مهمة ودوافع أساسية ((الدينية والتعليمية والنقدية)) كانت تلك نفسها التي قامت عليها البلاغة بصورة عامة وأيضاً أسهم في نشأة علم البديع كثير من الفئات منها النحويين والأصوليين وعلماء الكلام والشعراء والكتاب والمفسرون وغير ذلك وهنا يوجب علينا ما معناه اللغوي ذلك العلم فتجده في بعض معاجم اللغة يدور حول معنى ((الجديد والمخترع)) ويستمر هذا الامتداد اللغوي على علماء البلاغة من حيث البحث والتطوير حتى يصل بشخص فيها علم البديع بمعناه الاصطلاحي ((علمً يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال ووضوح الدلالة وهذا مثل على علماء كثيرين الجاحظ والسكاكي وعبد القاهر الجرجاني والقزويني وابن المعتز وغيرهم ولم يقف هذا العلم على معناه الاصطلاحي بل تطور كان على نوعين :

١ – المحسنات اللفظية .

٢ – المحسنات المعنوية .

والمحسنات اللفظية :- يمكن أن نقول تقوم على أساس يكون التحسين فيها راجع للفظ أولا ويتبعها تحسين المعنى ثانياً .

وأما المحسنات المعنوية :- كون التحسين المعنى أولا وباسم الذات ويتبعه تحسين اللفظ ثانياً.

س/ ما نقاط التقارب والاختلاف بين المحسنات اللفظية والمحسنات البديعة ؟

ج/ كلاهما يمثلان نوعين رئيسيين من علم البديع وكلاهما يدور حول معنى واحد حول دائرة ((المعنى واللفظ)) وكلاهما يمثل علم البديع .